

## سلطان بن أحمد: الشارقة تسير بخطى بانيتها سلطان



### الشارقة: سيد زكي

أكد الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس «مجلس الشارقة للإعلام»، أنه بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، توسعت فعاليات «المنتدى الدولي للاتصال الحكومي»؛ لتشمل العالم أجمع؛ بعد أن انطلقت من إمارة الشارقة، مشدداً أن الشارقة تسير بخطى بانيتها قدوة الاتصال الحكومي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

جاء ذلك خلال الإعلان عن فعاليات الدورة التاسعة من «المنتدى الدولي للاتصال الحكومي»، التي تنطلق تحت رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة، والتي ينظمها «المركز الدولي للاتصال الحكومي»، التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، خلال الفترة من 4 وحتى 5 مارس/آذار المقبل.

ويشارك في المنتدى 64 شخصية من كبار المسؤولين الحكوميين، ونخبة من المفكرين العرب والخبراء يمثلون 16 دولة عربية وأجنبية، في حوار مفتوح يمتد على 15 جلسة حوارية تفاعلية و10 خطابات ملهمة، و9 ورش عمل، و3

جلسات عصف ذهني، و20 منصة تفاعلية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، عقده «المركز الدولي للاتصال الحكومي»، أمس في مسرح المجاز، بحضور الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، وطارق سعيد علاي، مدير المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وجواهر النقيب مدير المركز الدولي للاتصال الحكومي، إلى جانب عدد من المسؤولين وممثلي الجهات الراعية للمنتدى، وجمع من ممثلي وسائل الإعلام.

## نراجع أوراقنا

قال الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي: «مثل كل عام نراجع أوراقنا، ونقرأ الوضع الراهن؛ لنضع خططنا في صياغة دورة جديدة، تحاكي الواقع، وتلبي متطلباته التطويرية؛ حيث ركزنا خلال 8 دورات سابقة، على نشر ثقافة الاتصال الحكومي، ومعرفة قضاياها، ومناقشتها، وخرجنا بالحلول، وأطلقنا المبادرات ومشروعات التطوير، وتوسعت أهدافنا؛ لتشمل العالم أجمع بعد أن انطلقنا من الشارقة، الإمارة التي تسير بخطى بانيتها قدوة الاتصال الحكومي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي».

وأضاف الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي: «خرجنا بطرح جديد للمنتدى دون التركيز على الشعار الواحد وصولاً إلى المحاور المتعددة؛ وهو ترسيخ ثقافة التفاعل في الحكومة، والتكنولوجيا كمكن للمجتمعات، والاتصال عبر الثقافة، والرفاه الفردي والمجتمعي، هذه المحاور تمثل الخصائص والثقافة والفلسفة التي تتطلب من فرق الاتصال الاستهداء بها؛ لتطوير المهارات».

وأكد أن الاتصال الحكومي بات مرآة التطوير التي تعكس صورة الشعوب، والقيم الأصيلة للدول والمجتمعات والمؤسسات، وهو الطريق نحو تحقيق الإنجازات المختلفة، مشدداً على أثره الكبير في تشكيل الصورة الذهنية وسمعة الدول التي تعد رصيدها للبقاء والبناء.

ولفت إلى أن الاتصال الحكومي المطلوب هو حالة من التفاعل بين عدة أطراف تعي مصالحها المشتركة أو تخوض حواراً للتوافق على هذه المصالح، وأن الاتصال الحقيقي هو المبني على الاستماع للجمهور، وتفهم مزاجه العام والتعرف إلى ردود أفعاله؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.

## توظيف التكنولوجيا

وأشار رئيس «مجلس الشارقة للإعلام»، إلى أهمية توظيف التكنولوجيا؛ لتعزيز الخدمات الحكومية، وتطوير كفاءة إداراتها المختلفة، وإلى تأثير الرسائل التي تحملها السينما والمسارح والآداب والفنون بمختلف أنواعها؛ كونها تشكل وسيلة اتصال تكون الأقوى أحياناً، والأكثر عمقاً من الرسائل العادية، باعتبار أنها تصل إلى وجدان الناس بشكل مباشر. وتسلط الدورة التاسعة من المنتدى الضوء على أربعة محاور واسعة النطاق والتأثير؛ تشمل: ترسيخ ثقافة التفاعل في الحكومة؛ والتكنولوجيا كمكن للمجتمعات؛ والاتصال عبر الثقافة؛ والرفاه الفردي والمجتمعي، لينتقل المنتدى في هذه الدورة من صيغة الشعار الواحد إلى المحاور المتعددة؛ بهدف تحقيق أكبر قدر من التفاعل مع الجمهور، وتوفير أقصى فائدة ممكنة من المواضيع والقضايا التي يتبناها.

## خطابات ملهمة

وسيكون جمهور المنتدى على موعد مع شخصيات عربية وعالمية ستقدم خلال المنتدى حزمة من الخطابات الملهمة

في مختلف الحقول المعرفية؛ حيث يستضيف الحدث.. الأمير الحسن بن طلال، رئيس «منتدى الفكر العربي» في خطاب عبر الفيديو، والدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير دولة، الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، رئيس المجلس الوطني للإعلام.

كما يستضيف المنتدى: الرئيس الكولومبي السابق خوان سانتوس، الحائز جائزة نوبل للسلام للعام 2016، وميشال جان، الحاكم العام والقائد الأعلى للقوات المسلحة الكندية خلال الفترة 2005-2010 وهي الأمين العام للمنظمة الدولية الفرنكوفونية خلال الفترة من 2015-2019، والدكتور طلال أبو غزالة مؤسس ورئيس «طلال أبو غزالة العالمية»، والدكتور ميتشيو كاكو العالم الأمريكي المتخصص بمجال الفيزياء النظرية. وتضم قائمة ضيوف المنتدى هذا العام: الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، والدكتور ثاني الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة، وعمر سيف غباش، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية في الإمارات، وأيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» خلال الفترة من (2009-2017).

وتشمل القائمة: إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، وعلي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام، مملكة البحرين، وأمجد العضال، وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة في المملكة الأردنية الهاشمية، وأسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام في جمهورية مصر العربية. كما يشارك في أعمال المنتدى كريس بينيت، مدير شؤون التعلم، بلوكتشين ترينج أليانس - الولايات المتحدة، الأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية (2015-2019)، وجيماين والش مديرة مجموعة الاتصال في وزارة التعليم لحكومة المملكة المتحدة

### جلسة متخصصة

وتضم قائمة المشاركين، ضمن جلسة متخصصة تعقد قبيل افتتاح فعاليات المنتدى، اللواء سيف الشامسي، قائد عام شرطة الشارقة، والدكتور خالد المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام (شمس)، ومروان بن جاسم السركال، الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، وندى عسكر النقبلي، مدير عام «مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة». ويمثل المشاركون في المنتدى 16 دولة عربية وأجنبية منها: دولة الإمارات العربية المتحدة، والأردن، ومصر، والسعودية، والبحرين، والكويت، والجزائر، والمغرب، ولبنان، وفلسطين، وبلغاريا، وأمريكا، وكندا، وبريطانيا، وكولومبيا، والهند.

### ابتكار المحتوى

بدوره، قال طارق سعيد علاي، مدير المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة: «نقدم من خلال المنتدى برامج ومنصات ينظمها المنتدى لأول مرة، ما يؤكد أننا عازمون على تقديم دورة جديدة؛ من حيث ابتكار المحتوى وعمق البحث، والقدرة على التأثير في آليات تعامل المؤسسات والحكومات مع واقع الاتصال». وكشف علاي عن حزمة من المبادرات الجديدة التي تتضمن برنامجاً تدريبياً للطلبة خلال الدورة التاسعة، ويستمر خلال العام و«برنامج اتصال» و«حديث الاتصال الحكومي»، و«سينما المؤثرين»، واستضافة استوديو «الخط المباشر»، إلى جانب تنظيم «استوديو حرر عقلك».

ومن فعاليات المنتدى ضمن محاوره الأربعة منصات: «ملتقى الشباب»، و«ابتكارات»، و«القلب الكبير»، و«الشارقة العاصمة العالمية للكتاب»، و«منصة باحثون» التي تم إطلاقها في الدورة السابقة، وغيرها من الفعاليات التي تسهم في

تعزيز واقع الاتصال الحكومي، وأشار إلى أن المنتدى يخصص خلال هذه الدورة ركناً يضم نماذج من التقنيات الخاصة بمجال الاتصال، وكيفية عملها، ومدى إمكاناتها.

أوضح علاي: إن «منصة سينما المؤثرين» تتناول أهمية المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي من أصحاب الرأي أو المشاهير في عالم الرياضة والفن، ودورهم الحيوي في تشكيل وعي الشباب؛ عبر جلسات حوارية خاصة.

## حرر عقلك

ولفت إلى أن المنتدى ينظم ملتقى الشباب تحت عنوان: «الاتصال الحكومي وطموحات شباب المستقبل» بالتعاون مع «مركز الشباب العربي»، ومؤسسة «ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين»، و«منتدى شباب العالم»، ويتناول طبيعة الحملات الاتصالية والرسائل الحكومية التي يمكن لفئة الشباب التفاعل معها، ودور الاتصال الحكومي في دعم وتحفيز طموحات جيل الشباب، ونوّه إلى أن استوديو «حرر عقلك» سيقدم لجميع ضيوف المنتدى تمارين خاصة بتنشيط العقل والجسد وتقنيات التنفس السليم، بوجود مدربين متخصصين.

وتابع علاي: يستضيف المنتدى في إطار الفعاليات الجديدة لهذه الدورة «الخط المباشر»، وهو عبارة عن جلسة تفاعلية تشكل نموذجاً حياً لكيفية توظيف آليات التواصل؛ بهدف تحقيق فهم أفضل وأعمق لواقع الجمهور وتطلعاته؛ إذ تفتح الجلسة قناة مباشرة من أرض المنتدى بين الجمهور والمؤسسات الحكومية؛ لتجميع الملاحظات عن الخدمات الحكومية الرئيسية وآليات الاتصال الحكومي؛ لإدراجها في الجهود التطويرية للمؤسسات المعنية؛ حيث يدير الجلسة فريق عمل برنامج الخط المباشر الخاص بإذاعة وتلفزيون الشارقة.

## تعزيز السمعة

وأوضح علاي أن فعاليات المنتدى تشمل خطابات لكل من الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، تحت عنوان: «تعزيز السمعة: الأفعال أبلغ من الأقوال»، والدكتور طلال أبو غزالة بعنوان: «قصة عقل لا يعرف المستحيل»، ورئيس جمهورية كولومبيا خوان سانتوس خلال الفترة (2010-2018) الحائز جائزة نوبل للسلام للعام 2016، والدكتور ميتشيو كاكو، بعنوان: «الاتصال لتحرير طاقات العقول»، وتشارلز دوهيج بعنوان: «قوة تغيير العادات»، إلى جانب خطاب تفاعلي لخبير تطوير الأعمال والمهارات الحياتية معزز مشعل.

## جلسات حوارية

وتتضمن فعاليات المنتدى 15 جلسة حوارية؛ أبرزها: «الاتصال العابر للثقافات»، و«معادلة البقاء»، و«المسافة الفاصلة بين رؤية الاتصال وأدواته الأساسية» و«الاتصال المعزز بتقنيات الغد: هل من مكان للإنسان؟» و«الاتصال في عصر البلوك تشين»، و«الصحافة والذكاء الاصطناعي»، و«سر تأثير الشاشة على الرأي العام»، و«الثقافة العربية في سباق الاتصال الثقافي العالمي» إلى جانب جلستي عصف ذهني الأولى بعنوان: «الاستثمار في التواصل الثقافي»، والثانية بعنوان «حلول من أجل الرفاهية».

ويشارك نادي الشارقة للصحافة في تنظيم جلسيتين من المنتدى؛ وهما: «الصورة الإعلامية للمجتمعات العربية لدى الغرب» و«مستقبل الأخبار» إضافة إلى تنظيم لقاء وزراء الإعلام العرب مع طلبة الجامعات.

## ورش تدريبية

ويخصص المنتدى 9 ورش عمل تدريبية منها 5 ورش ضمن مبادرة «برنامج اتصال»؛ وهي: «الابتكار في مجال الاتصال الحكومي»، و«تحليل بيانات بحوث الاتصال» و«تطور الاتصال المؤسسي في ظل التكنولوجيا الحديثة» و«إعداد وتنفيذ المبادرات الحكومية» والتحقق من المعلومات والكشف عن الأخبار الكاذبة. ومن الورش التدريبية التي يطرحها المنتدى «كنوز الاتصال في أكوام البيانات» و«التسويق الاجتماعي: ممارسات عالمية»، إلى جانب ورش مقدمة من شركة «إينيكس للإعلام» وهي مخصصة للإعلاميين؛ وهي: «التصوير الجوي»، و«النشرات الإذاعية وأهميتها»، و«البيانات ومجال النشر والاتصال» ومن البرامج التدريبية التي يتضمنها المنتدى برنامج «الظل الوظيفي» المقدم من المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة.

## شركاء المنتدى

وينظم المنتدى بالشراكة مع عدد من المؤسسات الوطنية والدولية؛ تشمل: غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ومدينة الشارقة للإعلام (شمس)، والشارقة لإدارة الأصول، و«الشارقة العاصمة العالمية للكتاب»، ومؤسسة القلب الكبير، ومركز الشباب العربي، و«طيران الإمارات»، ومدينة أبوظبي للإعلام، ووكالة أنباء الإمارات، وقناة دبي وسما دبي، ودار الخليج، وفنيال للإعلام، وإينكس العالمية





"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2026"